INTERNATIONAL JOURNAL OF CONTEMPORARY EDUCATION, RELIGIOUS STUDIES AND HUMANITIES

التكيف النفسي لطلاب الجامعة مع المقررات الجامعية وعلاقته بالتحصيل الدراسي

[UNIVERSITY'S STUDENTS PSYCHOLOGICAL ADAPTATION TO THE SYLLABUS AND ITS RELATIONSHIP TO THE ACADEMIC ATTAINMENT]

MUSBAH ALI SAWAYH[1]

[1*]Tarablus Universitiy of Libya.
Corespondent Email: mosbahswayh@yahoo.com

Received: 15 January 2021 *Accepted: 1 March 2021* *Published: 15 January 2021*

ملخص :يعتبر التعليم الجامعي دافعاً قوياً للمجتمع فهو الذي يمده بالكفاءات والخبرات المختلفة ، كما يتزايد الإهتمام بين المختصين للتعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلاب ، ويعتبر تكيف الطالب النفسي مع ما يواجهه من صعوبات أولى خطوات النجاح في المرحلة الجامعية . وقد تكونت عينة البحث من 140 طالب و طالبة من كلية التربية طرابلس، وإستخدم المنهج الوصفي بطريقة المسح ، حيث هدف البحث إلى تحديد العلاقة بين الحالة النفسية للطالب في التكيف مع المقررات الجامعية ومستوى التحصيل الدراسي. ومعرفة العلاقة بين نوع الكلية وتخصص وجنس الطالب في التكيف النفسي مع المقررات ومستوى التحصيل الدراسي. وقد كانت نتائج البحث إلى أن هناك علاقة قوية بين التكيف النفسي مع المقررات ومستوى التحصيل الدراسي، فكلما كان الطالب مكتيفاً نفسيا كان مردوده الدراسي كبير. كما توصل البحث إلى أن الكليات العلمية والتخصصات العلمية أكثر تكيفا من التخصصات الأدبية. وأن هناك علاقة قوية بين جنس الطالب والتكيف النفسي مع المقررات جاءت لصالح الطالبات.

الكلمات المفتاحية : التكيف . التكيف النفسي . المقررات . التعليم الجامعي . المقرر الجامعي . التحصيل الدراسي.

Abstract: This paper is part of a larger study investigating the psychological relationship between adapting to the syllabus and the level of educational attainment among the university's students. The main data generated from 132 students of the Tripoli University, Libya as samples of this study. As for the statistical method, SPSS and Amos programs are used to perform data analysis. The findings showed a relationship between the variables of students' adaptation the level of educational attainment. The research also found that there is no relationship between the university environment (as a mediator variable) and the educational attainment. However, it showed the relationship between the variables of adaptation, the university environment and the level of educational attainment.. This paper urges the need to pay attention to curricula and syllabus by officials on university education and its institutions, and teachers in the development of curricula that are consistent with the local environment.

Keywords: psychological adaptation, university's students, syllabus, relationship, academic attainment.

Cite This Article:
Muṣbāḥ ʿAli Sawayh. 2021. al-Takyīf al-Nafsī li al-Tallāb al-Jāmiʿah maʿa al-Muqarrarāt al-Jāmiʿīyyah wa ʿAlāqatuha bi al-Tahsīl al-Dirāsī [University's Students Psychological Adaptation to The Syllabus and Its Relationship to the Academic Attainment]. *International Journal of Contemporary Education, Religious Studies and Humanities (JCERAH)*, 1(1), 84-97 .

مقدمة

يمثل التعليم العالى قمة الهرم التعليمي وهو بذلك يتعامل مع مرحلة مهمة في حياة الإنسان وهى مرحلة الشباب التي تعد فئة عمرية تهتم بها الدول للاستفادة منها على أكمل وجه، وتعول عليها في إعداد الكوادر العلمية وفي مختلف التخصصات، ويعتبر التعليم العالي من ركائز النظام التربوي ليس فقط بسبب موقعه ومكانته التي يتبؤا أعلى مراتب الهرم التعليمي فحسب، بل يمثل أيضا مرحلة نهائية في إعداد الأطر البشرية المؤهلة والمدربة بدرجة عالية معرفياً ومنهجياً لقيادة التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (الفنيش، 1998: 7) وتعد الجامعة تجربة جديدة للطلبة مختلفة عن التجارب السابقة. ففيها كثير من المشكلات التي تواجه الطالب، والخبرات الجديدة التي عليها اجتيازها ومواجهتها والتكيف معها (الرفوع والقرارعة ، 2004 ، 121) وقد دعت أهمية مرحلة التعليم الجامعي ورجال التربية والمهتمين بشؤون التعليم وإختصاص المناهج وخبراء إسترتيجيات التعليم إلى إعادة النظر في شكل ومضمون التعليم العالي ومحاولة التجديد في نظمه ومحتواه وطرائقه، حتي يستطيع أن يخدم الأهداف الأنية والمخرجات المثمتلة في تزويد المجتمع بالكفاءات العلمية المختلفة.

مشكلة البحث

تعد الجامعة الفترة الانتقالية من مرحلة الدراسة الثانوية إلى الدراسة الجامعية من الفترات الحرجة ويعود السبب الرئيسي في ذلك إلى الفروق الجدرية الشائعة بين المرحلتين من نواحي شتى مثل أسلوب التعليم وطرائق التدريس وطريقة التقييم والدراسة. فالدراسة الجامعية تحتاج إلى مهارات متميزة، ففي هذه المرحلة يعتمد الطالب اعتماداً كلياً على نفسه في الحصول على المعلومة من مصادرها المختلفة. وقد أثبتت العديد من الدراسات أن فرص النجاح في المرحلة الجامعية تزداد بنسبة كبيرة في حالة أن الطالب يكون مهيأ لها ولديه دراية كاملة من حيث طبيعة الدراسة الجامعية وما بها من فروقات بينها وبين المرحلة الثانوية. وما هو مطلوب من حيث التكيف معها. وقد يعترض هذا التكيف عديد العوامل التي تجعل الطالب يتعثر في هذه المرحلة. (عبد الرحيم ، 1987: 76).

إن سوء تكيف الطالب في هذه المرحلة يرتبط إلى حد كبير برسوبه أو إنذاره أو فصله من الجامعة ففي المرحلة الجامعية يكون طموح الطالب هو النجاح ولكن النجاح في الجامعة من الأمور التي قد تستعصي على البعض لما تتطلبه الدراسة الجامعية من مهارات وخلفية علمية. حيث يعد التكيف مع المقررات الجامعية وما يتبعها من عوامل قد تؤثر علي الطالب في تحصيله العلمي، بات من الضروري من قبل صناع القرار بالجامعة والباحثين لتجنب المشكلات التي تواجه الطالب أثناء الدراسة بها. مما دفع الباحثون إلى دراسة هذا الموضوع وهو التكيف مع المقررات الجامعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي .

أهمية البحث

يعتبر هذا البحث ذا أهمية لكونه إحدى قنوات الإتصال بقضايا التنمية وخاصة التنمية البشرية . وهذه القضايا ذات إهتمام كبير في بلدان العالم الثالث، وذلك من خلال الدور الوظيفي للتعليم. وخاصة التعليم الجامعي، الذي يعد الكوادر المهنية والمتدربة في كافة المجالات ، للمساهمة في تقدم المجتمع ورفاهيته. كما يعتبر البحث ذا أهمية وخاصة لمجتمع البحث وهو جامعة طرابلس : ليبيا كأحد روافد التمنية الهامة في ليبيا. فمن خلال هذا البحث والذي تم فيه معرفة مدى تكيف الطالب الجامعي مع جوانب البيئة المختلفة والتي لها تأثير على التكيف مع الحياة الجامعية ومقرراتها .حيث يمكن أخذ هذه النتائج بعين الاعتبار ورسم الخطط المختلفة لتطوير البيئة الجامعية والحد من سوء التكيف التي يمر بها الطالب .

نظراً لحاجتنا الماسة إلى المزيد من هذه الدراسات والبحوث التربوية والتي تسعى على تحديد أهم المشكلات التي تعيق الطالب الجامعي نحو التكيف مع المقررات الدراسية. فإن أهمية البحث تكمن في تناولها لهذا الموضوع والذي يعتبر من الموضوعات المهمة والتي تفيد خبراء التربية وأولياء الأمور بشكل خاص والمجتمع بشكل عام. وكذلك الإلمام بأهمية المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي والتي من شأنها أن تساهم في وضع البرامج والخطط المناسبة للحد منها وتقديمها إلى جهات الإختصاص من أجل مساعدة الطالب على تكيفه في المرحلة الجامعية الجديدة.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث على تحقيق الأهداف التالية :

. تحديد العلاقة بين تكيف الطالب مع المقررات الجامعية بالبيئة الجامعية ومستوى التحصيل الدراسي.

. تحديد العلاقة بين تكيف الطالب مع المقررات الجامعية والظروف الإجتماعية والأسرية ومستوى التحصيل الدراسي

أسئلة البحث

هل هناك علاقة بين تكيف الطالب مع المقررات الجامعية بالبيئة الجامعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي .

. هل هناك علاقة بين تكيف الطالب مع المقررات الجامعية والظروف الإجتماعية والأسرية ومستوي التحصيل الدراسي.

حدود البحث.

حدود البحث هى الحدود والحواجز التي يلتزم بالوقوف عندها في البحث العلمي. ونظراً لأهميتها فإنها تتيح إمكانية التجريد والعزل الفكري لموضوع البحث. والتي قسمت إلى أربعة حدود كانت على النحو التالي:-

أولًا: البعد الموضوعي ويتناول الأدبيات الخاصة بموضوع تكيف طلاب الجامعة مع المقررات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والتي تشمل التعريف بالتكيف وأنواعه ومعاييره. والتحصيل الدراسي ويحتوي على مفهومه وأهم العوامل التي تؤثر فيه، كما يضم البعد الموضعي المقررات الدراسية والتعليم الجامعي.

ثانيًا: البعد البشري ويشمل طلاب كلية التربية جامعة طرابلس ـ ليبيا وتخصصاتها العلمية.

ثالثًا: البعد الزماني والذي يشمل الطلاب الدراسين في الفصل الدراسي الأول. والفصل الدراسي الثاني. بكلية التربية جامعة طرابلس .للعام الجامعي 2016/ 2017م.أثناء إجراء البحث.

رابعًا: البعد المكاني ويضم كلية التربية طرابلس مقر إجراء البحث.

الدراسات السابقة

دراسة الرفوع وعودة (2004) والمتمثلة في قياس درجة التكيف لدى طالبات تربية الطفل في كلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. مع التركيز على التكيف العام للحياة الجامعية للطالبات، وقد كانت نتائج الدراسة بوجود فروقات بين التكيف للحياة الجامعية والتحصيل الدراسي في السنة الثانية عنها في السنة الأولى ووجود فروقات في التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي للسنة الثالثة عنها في السنة الأولى.

دراسة عمرو،نعمان آخرون 2005 فقد هدفت الدراسة إلى معرفة أهم المشاكل التي تعرقل الطالب الجامعي وتعيقه عن التكيف مع الحياة الجامعية. فقد توصلت الدراسة إلى أن هناك بعض المشاكل التي يعاني منها الطالب الجامعي في الدراسة ومقرراتها، وأبرزها المشاكل المتعلقة ببعض المقررات الدراسية من حيث صعوبة فهمها وكثرة

متطلباتها، ثم مشاكل الإمتحانات، ثم مشاكل الإرشاد الأكاديمي، يليها مشاكل الأساتذة بالإضافة إلى وجود فروقات في درجة التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي بين طلبة السنة الثالثة عنهم من طلبة السنة الأولى.

دراسة العكايشي والزبيدي (2006) المعنونة في أسباب إنخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة في الدول العربية عامة والعراق خاصة. وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية. إن أسباب تدني مستوى التحصيل يرجع إلى أسباب متعددة منها الأسباب النفسية وسوء حالة الطالب الصحية وإنخفاض مستوى طموح الطالب للدراسة وضعف الثقة بالنفس والرغبة في العمل أكثر من الدراسة وإضافة إلى مردود الشهادة المادي بعد التخرج. كما توصلت إلى أن العوامل الأسرية سبباً في تدني مستوى التحصيل وذلك بإنشغال الطالب بمتطلبات الأسرة والتفكك الأسري بسبب الطلاق وضعف الأسرة الاقتصادي والمعاملة القاسية أو اللينة للأبناء وضعف الرقابة الأسرية .

كما تشير دراسة عطا الله وحنان حسن (2010) والتي تناولت التكيف الجامعي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض المتغيرات. وقد كانت نتائج الدراسة على النحو التالي. وجود فروقات بين التكيف الجامعي ووجهة الضبط الداخلية عند مستوى معين . كما بينت الدراسة أن هناك فروقات في التكيف تبعاً للمستوى الدراسي.

دراسة القطب والمعوض (2007) والمعنونة تحت المشكلات الطلابية وعلاقة تلك المشكلات ببعض المتغيرات كالمستوى الدراسي، والمستقبل الوظيفي، والبيئة الجامعية، وتكوين علاقات مع الأخرين، كما كان اهتمام هذه الدراسة بوضع الحلول لتلك المشكلات، وقد توصلت الدراسة إلى أن سلوك الطالب نحو البيئة الجامعية يختلف حسب المستوى الدراسي. ومن النتائج التي توصلت إليها أيضاً بهذا الخصوص أن انخفاض مستوى الخدمات التي تقدم للطالب لها تأثيراً سلبياً على تحصيله الدراسي، حيث أنه كلما إرتفع مستوى الخدمات داخل الجامعة زاد من مستوى التحصيل الدراسي.

التكيف ومعاييره

التكيف مفهوم مستمد من علم الحياة ويشير إلى تلك العمليات والتغييرات التي تطرأ على الكائن الحي سواء في الشكل التكويني أو الوظيفة يجعله أكثر قدرة في المحافظة على حياته أو بقاء بني جنسه. والتكيف الاجتماعي هو عملية معقدة تتشابك مع بعض العناصر وتتداخل فيما بينها وتعكس العلاقة المرضية مع بيئته المحيطة به. والقصد منها توفير التوازن بين الفرد والمتغيرات التي تحدث على البيئة المحيطة به (الذوبي، 1998: 83). كما أن هناك معايير لقياس درجة تكيف الفرد في المجتمع والتي تتمثل في الآتي :-

ا. المعيار الإحصائي. حيث يرى هذا المعيار أن الشخص السوي لا ينحرف عن المتوسط وهو الذي يمثل الشطر الأكبر من مجموعة الناس وفق المنحنى الإعتدالي.

ب . المعيار المثالي أشار إيزنك إلى أن المعيار المثالي هو المعيار الذي يأخذ كل فرد على عاتقه. الإهتداء به ومحاولته الإقتراب منه بحيث يجعل سلوكنا يتطابق معه. فإننا نطلق على الشخص في هذا المعيار بأنه سوي كلما إتفق سلوكه

مع المثل الأعلى. ففي هذا المعيار الذي يأخذ كل فرد على عاتقه.الإهتداء به ومحاولته الاقتراب منه بحيث يجعل سلوكنا يتطابق معه .فإننا نطلق على الشخص في هذا المعيار بأنه سوي كلما إتفق سلوكه مع المثل الأعلى (يونسي ، 2012، 103).

ج . المعيار الثقافي (الحضاري) استناداً إلى هذا المعيار يعتبر سلوك الفرد وإتجاهاته شاداً أو سوياً طبقاً للمتوسط الاجتماعي الذي يتحرك فيه المجتمع. والمعيار الذاتي يعتبر المعيار الشخصي. حيث يعتمد هذا المعيارعلى الراحة الذاتية بوصفها معيار للتكيف الإيجابي (فايد، 2005: 29). أما المعيار الباثولوجي فالسلوك الشاذ أو الغير سوي وفق هذا المعيار هو حالة مرضية أو إصابة ببعض الأمراض النفسية يعيشها الفرد.فالشخص السليم هو الشخص الخالي من الأمراض المختلفة.

التحصيل الدراسي

يعتبر التحصيل الدراسي من الموضوعات التي يهتم بها البحاث والتربويون سواء أكانت إيجابية أو سلبية وذات اهتمام عام بكل مؤسسات المجتمع. والتحصيل الدراسي هو قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال رسائل قياس تجريها المدرسة أو الجامعة المثمتلة في الاختبارات النصفية والنهائية لتقييم مستوى التحصيل (أبو حطب ، 1979: 100).

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

لقد إهتم المربون وعلماء التربية وعلم النفس والإجتماع منذ سنوات بدراسة هذه الظاهرة وهى التحصيل الدراسي ووجدوا أن هناك عوامل متعددة ومتنوعة ومتشعبة ومتداخلة تؤثر في التحصيل الدراسي منها:.

أولاً – العوامل الذاتية الخاصة بالفرد منها مستوى الذكاء الذي يتمتع به الفرد، والخصائص الجسمية والصحية العامة، فالطالب المصاب ببعض الأمراض الجسمية نلاحظ عليه عدم التركيز أثناء الحاضرات ودائما شارد الذهن الأمر الذي يضعف تحصيله الدراسي، كذلك أمراض السمع والبصر والأمراض العضوية التي لها تأثيرها السلبي في التحصيل الدراسي. كذلك الدافعية على التعلم. حيث تؤكد الدراسات التربوية الحديثة أن إستثارة الدافعية شرط أساسي من شروط التعلم وتنطلق نظرية الدافعية الذاتية إلى رؤيتها المتفائلة لإمكانيات الواقع التربوي فالدافع شرط ضروري للتعلم. كلما كان الدافع قويا زادت فاعلية التعلم.

تعتبر خبرات الفشل السابقة في أغلب المواقف الحياتية أو المدرسية من العوائق ذات التأثير القوي على التحصيل الدراسي فالطالب الذي تعرض لمواقف سلبية في حياته المدرسية أو الجامعية هذه المواقف تثير حالة سلبية لديه يعتقد أنه لن يحقق النجاح (راجح،1995: 384).

ثانياً – العوامل الأسرية. الأسرة هى الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهى تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها. ودور الأسرة هو رعاية افرادها وتنشئتهم وإكسابهم المهارات والسلوكيات المرغوبة حتى يستطيع التكيف السليم، وتكوين علاقات جيدة مع المحيطين به. إن اشاعة المناخ الصحي والنفسي بين أفراد الأسرة، ينعكس في توافق أفرادها وتماسكهم مع بعضهم البعض مؤديا بذلك إلى التفاعل البناء مع متطلبات مراحل التعليم المختلفة، بمستويات أعلى مما تسببه العلاقات الأسرية المفككة والتي تثير الإحباط والألم النفسي لأفرادها، نتيجة لهذا يتجه الأبناء إلى اللامبالاة والتسيب والإهمال في نشاطهم المدرسي وفشلهم في تحصيلهم الدراسي .

ثالثاً – العوامل المدرسية . تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة من حيث مكانتها وتأثيرها على الأفراد وتغيير سلوكهم وزيادة خبراتهم وأفكارهم مستقبلاً، وتعمل المدرسة أو الجامعة بمختلف مراحلها على تكيف الطالب معها مما يعزز سلوكيات الفرد الإيجابية التي إكتسبها من البيت. (النمر، 2011: 54) إن التعارض في الأدوار بين المدرسة والبيت يؤدي إلى تكوين صراع نفسي لدى الطالب وبالتالي يسوء تحصيله الدراسي.

التعليم العالي (الجامعي)

يقصد بالتعليم العالي أو الجامعي هو ذلك التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها. وتختلف مدة الدراسة الجامعية من سنتين إلى أربع سنوات، وتختلف مسميات هذه المؤسسات فهناك الجامعة والمعاهد العليا والكليات، فالجامعة تعتبر أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي حيث تتميز عن المؤسسات الأخرى في المدى الواسع في مقرراتها الدراسية وتخصصاتها العلمية، حيث تشمل كافة العلوم التطبيقية والإنسانية، وتعمل على تزويد مؤسسات الدولة بكافة الكوادر العلمية للإسهام في صنع حاضر ومستقبل الوطن. وتكمن أهمية النعليم العالي والجامعي خاصة في تكوين للرأس البشري المؤهل وفق إحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع .(الموسوعة العربية ، 1999: الجزء 25، 7).

إجراءات البحث

منهج البحث

لطبيعة الظاهرة المدروسة في هذا البحث استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي والذي بموجبه يتم وصف الظاهرة بشكل دقيق وفعال، ويعتبر من أفضل المناهج لطبيعة البحث الحالي. ولا يقتصر على الوصف، حيث يجتاز الوصف إلى التفسير الواضح للمعلومات، وقد تم استخدام البحث الكمي في هذا البحث إلى الاعتبارات الموجهة للبيانات حول نوع البيانات التي تم جمعها وكيفية تحليل هذه البيانات. والبحوث الكمية في هذا البحث تعمل على توظيف

البيانات الرقمية مثل الدرجات والقياسات. وهى تعتمد على الطرق الإحصائية، إلا أن البيانات الكمية يمكن أن تقوم بإضافة مزيداً من الدقة والفهم الواضح للظاهرة المبحوثة. ذلك لتطوير البيانات والنماذج الرياضية والتساؤلات والنظريات المتعلقة بموضوع البحث. كذلك تم جمع البيانات من المبحوثين على طبيعة الظاهرة المدروسة وهى علاقة تكيف الطالب الجامعي مع المقررات بالتحصيل الدراسي، من أجل استسقاء مظاهرها وعلاقتها المختلفة ببعض المتغيرات محل الدراسة، وصولا إلى استنتاجات في تطوير الواقع وتحسينه.

مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث طلاب كلية التربية جامعة طرابلس. والبالغ عددها تقريبا 1500 طالب وطالبة فترة إجراء البحث، من مختلف التخصصات العلمية بالكلية. وتكونت عينة الدراسة فيها من 132 طالب وطالبه تم إختيارهم بالطريقه العشوائيه وقد تم توزيع 150 استمارة استبيان وبعد الاطلاع عليهم وتفحصهم استبعد 18 استبانة لعدم اكتمالهم و صلاحيهتم للتحليل.

أداة البحث

لقد تم استخدام الاستبانة أداة لهذا البحث، إذ صمم الباحثون استبانة اشتملت على العديد من الأسئلة والمعلومات التي لها علاقة بموضوع البحث، وتضمنت الاستبانة على جزءين، الجزء الأول منها يتعلق ببيانات شخصية تدور حول الجنس، الفصل الدراسي, المعدل التراكمي. في حين تضمن الجزء الثاني من الاستبانة جملة استفسارات كان الغرض منها التعرف على نوع العلاقه بين تكيف للطالب مع المقررات الجامعية على التحصيل الدراسي ومعرفة أثر العلاقه والفروقات ذات الدلاله الاحصائية بين متغيرات البحث بعضها ببعض.

الأساليب الإحصائية

بعد تجميع البيانات الأساسية عمل الباحثون على تحويل البيانات الأساسية إلى (SPSS) رموز رقمية، وإدخالها الحاسوب لمعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج (spss) استخلصت منه النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وكذلك تحليل التباين الأحادي لتحديد أراء عينة الدراسة لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات حول مدى التكيف للطالب مع المقررات الجامعية وتأثيره على التحصيل الدراسي عند

مستوى الدلالة 05. تبعاً لمتغيرات الدراسة (التكيف النفسي، والتكيف الاجتماعي، والتكيف مع البيئة الجامعية، والمقررات الجامعية).

التحليل الوصفي فيما يلي توصيف لأفراد البحث بحسب المتغيرات الديموغرافية .

الجدول رقم (1) يبين عدد ونسبة كل من الذكور والإناث لعينة البحث

ت	الجنس	العدد	النسبة %
1	ذكر	65	49
2	أنثى	67	51
	الاجمالي	132	100

يتضح من الجدول رقم 1 أن عينة البحث تحتوي على نسبة متقاربة جداً بين الذكور والإناث ،حيث بلغت نسبة الذكور 49% ونسبة الإناث 51% وهذا النسب المتقاربة تعطي نتائج متساوية بين الجنسين لموضوع البحث.

الجدول رقم (2) يبين عدد ونسبة كل فصل دراسي من الفصول الدراسية لعينة البحث

ت	الفصل الدراسي	العدد	النسبة %
1	الأول	32	24
2	الثاني	09	6
3	الثالث	19	14
4	الرابع	24	18
5	الخامس	07	5
6	السادس	32	24
7	السابع	04	03
8	الثامن	05	04
	الإجمالي	132	100

يتضح من الجدول رقم 2 أن النسبة الأكبر منبين عينة البحث هي نسبة الفصلين الدراسيين الأول والسادس حيث بلغت نسبتهما 24.2 % يليها الفصل الرابع بنسبة 18% ثم الفصل الثالث بنسبة 14 % أما باقي النسب فتراوحت ما بين 6% وأقل النسب كانت للفصل الدراسي السابع حيث بلغت 3% 0

الجدول رقم (3) يبين عدد الطلبة ونسبة المعدلات التراكمية لأفراد البحث

ت	المعدل التراكمي	العدد	النسبة%
1	مقبول	24	18
2	جيد	52	39
3	جيدجدا	44	34
4	ممتاز	12	9
	الإجمالي	132	100

من الجدول رقم 3 يتضح أن النسبة الأكبر من بين عينة البحث فيما يتعلق بالمعدل التراكمي فقد كان المعدل جيد هى الأعلي بين المعدلات بنسبة 39 تليها نسبة المعدل جيد جدا حيث بلغت 34% وترجع هذه النسب والتي تدل أن هناك علاقة قوية بين تكيف الطالب مع المقررات الدراسية والبيئة الجامعية، وأيضاً تكيف الطالب مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، الذي له مردوده الإيجابي في التحصيل الدراسي.

تحليل الارتباط (معامل سبيرمان)

لدراسة تكيف الطالب الجامعي مع المقررات الجامعية نقوم بدراسة الارتباط بين محور المقررات الجامعية ومحاور تكيف الطالب المتمثلة في محور البيئة الجامعية ، والمحور الاجتماعي ،المحور الأسري. والجدول رقم (4) يوضح قيم معامل سبيرمان لمحاور تكيف الطالب الجامعي مع المقررات الجامعية.

العلاقة	معامل سبيرمان	مستوي المعنوية	الإستنتاجات
محور البيئة الجامعية	0.435	0.000	علاقة قوية
المحور الإجتماعي	0.588	0.000	علاقة قوية
المحور الأسري	0.772	0.000	علاقة قوية

يتضح من الجدول السابق بأنه توجد علاقة قوية بين محاور تكيف الطالب مع المقررات الجامعية والمتمثلة في محور البيئة الجامعية والمحور الإجتماعي والمحور الإسري ، حيث كانت قيم سبيرمان لمحور البيئة الجامعية 0.435 بقيم دلالة 0.000 مما يدل على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية قوية في هذا المحور ، وكلما كان الطالب مدرك دوره في الحياة الجامعية وعلى دراية تامة باللوائح المعمول بها داخل الجامعة وعلى علاقة جيدة بالموظفين والادارة والأساتذة كان تكيفه جيداً وهذا بدوره يعود على تحصيله الدراسي المرغوب فيه.

أما المحور الاجتماعي فقد كانت قيم سبيرمان لهذا المحور 0.588 بقيم دلالة 0.000 مما يدل علي وجود إرتباط ذو دلالة إحصائية قوية بين تكيف الطالب مع المقررات الجامعية في هذا المحور 0 والمتمثل في اختيار زميل الدراسة وعلاقته الجيدة مع المحيطين به في الجامعة، والتزامه بحضور المحاضرات وبتعاليم الأساتذه والمذاكره المستمرة وأداء الواجبات والبحوث في حينها. فقد أثبت البحث مردوده في التحصيل الدراسي، وأيضاً يعود عليه بالرضا على نفسه وبالتالي اجتيازه لكل المراحل الدراسية بنجاح.

أما المحور الأسري فقد كانت قيم سبيرمان لهذا المحور 0.772 بقيم دلالة 0.000 مما يدل على وجود إرتباط ذو دلالة إحصائية قوية بين تكيف الطالب مع المقررات الدراسية الجامعية وهذا المحور 0 فكلما كانت الأسرة تسودها المحبة والألفة بين أفرادها كان مردود ذلك على الأبناء وخاصة في تحصيلهم الدراسي 0 فالعلاقة الحميمة والترابط الأسري يزيد من تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة، ويسهل عليهم عملية التكيف مع الجميع وخاصة البيئة الجامعية الجديدة ويكون تعاملهم مع المقررات الدراسية والأساتذة والمناهج المختلفة بكل سهولة. لانهم يعيشون في بيئة أسرية تسودها الاستقرار بين أعضاءها.

تحليل الانحدار

تم الاعتماد على تحليل الانحدار لمحاور البحث على اعتبار أنه توجد علاقة بين تكيف الطالب مع المقررات الجامعية وأثره على التحصيل الدراسي للطالب 0 وعليه فقد تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد الذي يدرس العلاقة ما بين أكثر من متغير تابع وأكثر من متغير مستقل. الجدول رقم (5) يبين قيمة الارتباط البسيط ومعامل التحديد لتحليل الانحدار الخطي المتعدد بين محاور تكيف الطالب مع المثقررات الدراسيبة الجامعية.

معامل الإرتباط البسيط R	معامل التحديد R Square	معامل التحديد R Adjusted Square	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة
0.728	0.530	0.519	48.058	0.000

يتضح من الجدول السابق بأن قيمة معامل الارتباط البسيط (R) والذي كانت قيمته 0.728 ومعامل التحديد (R. Square) والذي كانت قيمته 0.530 ومعامل التحديد المصحح (R. Adjusted Squar) والذي كانت قيمته 0.519 وهذا يشير إلى أن تكيف الطالب مع المقررات الجامعية بما نسبته 51.9 والباقي راجع إلى أسباب أخرى 0 ويوضح الجدول أيضاً القيمة المعنوية (0.000) لتحليل اختبار التباين الأحادي حيث تشير القيمة الفائية F وهى 48.058 إلى وجود معنوية عالية تؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج اختبار الانحدار الخطي المتعدد. ولدراسة أثر تكيف الطالب مع المقررات الجامعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي فقد تم استخدام معامل التباين Anova المتعدد لمعرفة ما اذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين محاور تكيف الطالب مع المقررات الجامعية ومتوسطات التحصيل الدراسي .

الجدول رقم (6) يبين هذه العلاقة محاور الدراسة والتحصيل

المحور	القيمة الفائية F	مستوى المعنوية	الأثر
محور البيئة الجامعية	5.630	0.001	يوجد أثر
المحور الاجتماعي	1.859	0.140	لايوجد أثر
المحور الأسري	8.811	0.000	يوجد أثر
المقررات الجامعية	9.363	0.000	يوجد أثر

من الجدول السابق يتضح بأن التحصيل الدراسي يتأثر بكل من محور البيئة الجامعية حيث كانت قيم مستوى المعنوية لهذا المحور 0.001 يعني ذلك أن البيئة الجامعية لها أثر كبير في مستوى التحصيل الدراسي فكلما كانت الخدمات التي تقدم للطالب بسهولة ويسر تزداد رغبة الطالب في الدراسة وأيضاً رغبته في التحصيل الدراسي لأن البيئة مناسبة للتحصيل الدراسي والطالب وجد نفسه في راحة تامة داخلها.

أما المحور الاجتماعي فإنه لا يوجد تأثير له في التحصيل الدراسي ويرجع ذلك إلى اهتمامات الطالب بالدراسة أكثر من المناشط الأخرى وفي المرحلة الجامعية يزداد الاهتمام بالمذاكرة والأبحاث العلمية المكلف بها الطالب. ولهذا يقل تأثير هذا المحور على التحصيل الدراسي. أما المحور الأسري فإن تأثيره على التحصيل الدراسي قوي .حيث أتفقت هذه النتيجة مع دراسة العكايشي 2006 التي تؤكد على أن العوامل الأسرية ذات تأثير كبير على مستوى تحصيل أبناءهم فكلما كانت الأسرة مستقرة ذات علاقات اجتماعية جيدة كان المردود على ابناءه في مستوي التحصيل الدراسي جيد. أما محور المقررات الجامعية فإنه تأثيره على التحصيل الدراسي قوي أيضاً حيث كانت القيم المعنوية لهذا المحور 0.000 ويرجع ذلك إلى وجود نظام تعليمي جيد ووجود أساتذة أكفاء وأيضاً طرق التقييم والإمتحانات التي يجد فيها الطالب سهولة في التعامل معها، وبالتالي يكون المردود إيجابي وتحصيله الدراسي جيد .

وهذه النتجة إختلفت مع دراسة عمرو نعمان وآخرون 2005 والتي كانت نتيجتها أن هناك مشاكل يعاني منها الطالب الجامعي والمتعلقة ببعض المقررات الدراسية والمشاكل المتعلقة بالإمتحانات .

الخلاصة

ومن هذه المقالة المتواضعة توصلت البحث إلى أن هناك علاقة قوية بين تكيف الطالب مع البيئة الجامعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، حيث أنه كلما زاد تكيف الطالب مع البيئة الجامعية زاد من مستوى تحصيله الدراسي. وكذلك أن هناك علاقة قوية بين دور الأسرة في التكيف الطالب مع المقررات الجامعية ومستوى التحصيل الدراسي، أي كلما ساد الجو الاسري الملائم بين افرادها زاد من مستوي التكيف مع الجامعة ومقرراتها. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين التكيف مع المقررات الجامعية والظروف الاجتماعية من حيث العلاقة بزملاء الجامعة، والأصدقاء خارج الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ويعزي ذلك إلى إنشغال الطالب بالدراسة والمذاكرة طيلة اليوم وليس هناك وقت يقضيه الطالب مع زملائه. وأيضا العاملان الأسري والبيئة الجامعية يجعلان أكثر تكيفا من العامل الاجتماعي.

REFERENCE

Ahmad al-fennish, Et Al. (1998). *al-Ta'lim al-'Ali fī Libyā*. Dār al-Maktab al-Waṭanīyyah Tripoli.

Essam al-Nameer. (2011). *Mukhadharat fī Ta'dīl al-Sulūk*. Dār al-Yaẓawri. ʿAmmān al-Urdun.

Naṣru Allah ʿAbd al-Rahīm. (1987). *Tadanniy Mustawa Attahsil Addirasi Wa al'Ijaz al-Madrasy, Asbabuh Wa 'Ilajuhu*. Dār Waʿil ʿAmmān al-Urdun.

Ahmad ʿIzzat Rājih. (1995). *Usūl ilm nafs*. Dār al-Maʿārif Iskandarīyyah Miṣr.

Al-Mawsūʿah al-ʿArabīyyah. (1999). Chapter 25. Dār Haī'ah al-Mawsūʿah ʿArabīyyah. Jumhurīyah Suriyyah al-ʿArabīyyah.

ʿAbd al-Salām al-Zuaiwbīy. (1998*). Tamhīd fī 'Ilm Nafs al-Ijtimā'i, Jāmiah Tarablus Libyā.*

Fouad Abu Khatob, Et. Al. (1979). *al-Taqwīm al-Nafsi*. Maktabah al-Ajla al-Miṣrīyyah, Miṣr.

Ḥanān Hassan Atoallah. (2012). *Al-Takyyūf al-Jāma'i Wa al-Aqotuhu biwajhat adhhabti*. Majalah ʿUlūm Tarbawīyyah Nafsīyyah. No 7/13.

Ahmad Muhammad al-Rafau'. (2004). *Al-Takayyuf Wa al-Aqotuhu Bittahsil al-Dirasīy. Dirāsah Meiydaniyyah Laday Ṭālibat Tarbīyyah al-Ṭifli* . Jāmiʿah al-Balqā' al-Taṭbīqīyyah: al-Urdun.

al-Qatab, Sameerah ʿAbd al-Hāmid. Et.Al. (2009). *Mushkilat Ṭallāb Wa Talibāt Jāmi'ah Taybah Wa Athāruhā 'Ala Tahsilihim al-'Ilmi*. Baḥth Muqaddam fī Nadwah al-Tahṣil al-ʿIlmi Littalīb al-Jamiʿī. Jāmiʿah Taybah : al-Saʿudīyyah.

Bushra Ahmad al-ʿUkayishi, Et.Al. (2010). *Asbāb Inkhifadh al-Taḥṣīl al-Dirāsīy Laday Talabah al-Jāmi'ah al-'Iraqiyyah.* Muʿtamar Atta'atthur al-Akadīmīy Lilṭālib al-Masʿulīyyah al-Mannin. Jāmiʿah al-Shahrīqah. al-Imārat al-ʿArabīyyah al-Muttahidah.

Nuʿmān ʿAmrū, Et.Al. (2005). *Al-Mashakil al-Dirāsīyyah Laday Talabah Jāmiʿah al-Quds al-Sharīf,Waalaqatuha Biba'dhil Mutaghayyirat*. Baḥth Maydaniy. Jāmʿiah al-Quds Bil Filasṭīn.

Karīmah Yūnusi. (2012) *Alightirab Annafsi Waalaqotuhu Bittakayyuf Alakadimi Lada Tullab al-Jāmiʿah*. Risālah Majister Ghayr Manshurah. Jami'ah Maulud Ma'mari. al-Jazair.

al-Tahan, Muhammad et.al. (2002). *al-Ḥājat al-Irshādṣyyah Laday Talabah al-Jāmiʿah al-Hashimīyyah al-Urduniyyah*. Majalah Dirāsāt al-ʿUlūm al-Tarbawiyyah. No 1/29.

al-Mujtama'. Ijmiaan Et.Al. (1983). *Attkayyuf Assyakhsi Wal Ijtima'i Waalaqotahuhu Bittahsil al-Dirāsiy Inda Talabah Kuliyat Jāmiʿah al-Yarmouk al-Urdun*. Risālah Majister.